

اسم المقال: مراجعة مقال: (التنافس الأمريكي الصيني على مناطق النفوذ بشرق أفريقيا في الفترة من 2012 حتى 2023) للباحث:
مراد الشربيني

اسم الكاتب: م.م. مصطفى عبدالكريم مجید
رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/7651>
تاريخ الاسترداد: 2025/06/10 03:22 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكademie غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لاغناء المحتوى العربي على الانترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام
المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة قضايا سياسية الصادرة عن كلية العلوم السياسية في جامعة النهرين ورفده في
مكتبة الموسوعة السياسية مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي يتضمن المقال
تحتها.



٧" subject review " مراجعة مقال

(التنافس الأمريكي الصيني على مناطق النفوذ بشرق أفريقيا في الفترة من 2012 حتى 2023)

لباحث المصري : مراد الشربيني

منشور في مجلة الدراسات الإفريقية: القاهرة

متوفّر على الموقع الآتي:

https://mafs.journals.ekb.eg/article_334487_f9df6f5bc774c2801cbeab6d634ebd21.pdf

مراجعة: م.م. مصطفى عبدالكريم مجید *

يرى الباحث (مراد الشربيني) ان الوجود الأمريكي - الصيني في منطقة شرق افريقيا يُعد احد القضايا المهمة في القارة الافريقية من خلال ازدياد نفوذ الدول الكبرى في القارة وابرز هذه الدول هي الصين وتواجدها في القارة الافريقية واثر ذلك على النفوذ والهيمنة الامريكية في القارة وكيفية توظيف الصين لمصادر قوتها الذكية في النفاذ للدول الافريقية مقارنة بسياسة الولايات المتحدة الامريكية التي كانت تستخدم القوة العسكرية

اذ قام الباحث الى تعريف مفهوم التنافس من حيث المفهوم اللغوي والاصطلاحي.

المفهوم اللغوي: وهو تزاحم الشيء والمنافسة عادتها هي نزعة فطرية وهي عبارة عن بذل جهد في سبيل التفوق او سباق جماعات وامم وما الى ذلك من اجل منطقة جغرافية معينة او موقع للموارد او للقب معين او سلطة، تكون المنافسة بين اثنين او اكثر يسعون لتحقيق هدف محدد.

اما المفهوم الاصطلاحي فهو مفهوم سياسي يعبر عن تباين الدول التي لا تصل الى مرحلة الصدام، لها ابعاد سياسية واقتصادية لتحقيق اهداف في النظام الدولي.

وذهب الباحث الى تفسير ظاهرة التنافس الدولي وذلك من خلال تحليل التنافس وفقا لنظريات العلاقات الدولية، فالتحليل الواقعي تمحور حول فكرة المصالح القومية وبعد احدى أولويات الدولة للأمن الوطني

٧ تاريخ التقديم : 2024/10/13 تاريخ القبول: 2024/12/9 تاريخ النشر: 2024/12/31

* كلية العلوم السياسية - جامع النهرین Mustafa.A.karim@nahrainuniv.edu.iq

"This is an open access article under the CC BY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>

والإقليمي ذلك جعل التناقض والصراع هو الطابع المميز للعلاقات بين الدول، فالدول تهتم بزيادة معسكتها ومن ثم تعزيز مصادر قوتها المادية من أجل أن تتفرد بالقوة في مقابل الدول الأخرى. أما التناقض في النظيرية الليبرالية إذ ترى هذه النظرية افكاراً بعيدة عن مصطلح التناقض كمحور للعلاقات الدولية بمفهومه الواقعي، فتعتقد النظرية الليبرالية أن التناقض مفهومه التعاون.⁽¹⁾

وذهب الباحث إلى أن انهيار الاتحاد السوفيتي افرزت تفوق الولايات المتحدة كقطب احادي في المجالات كافة، فهي لم تعد متفوقة في المجال العسكري فقط، بل أصبحت تميز بمستوى استراتيجي قوي يشمل كافة مصادر القوة، واصبح لديها القدرة على احداث التأثير، استغلت الولايات المتحدة هذا التقدم للتخلص من قيود توازن القوى الذي فرضته ما يسمى "بالثنائية القطبية" ولم تعد تلتقي لمعايير القانون الدولي واعتمدت في سياستها على قانون القوى وشرعية الهيمنة، وخلال تلك الهيمنة سعت بعض الدول إلى تحصيل المزيد من القوة بهدف تغيير الوضع من حالة الهيمنة الأمريكية إلى وضع أكثر توازن في إطار مسارات تحول القوة على الصعيد الدولي.

وعند المراجعة نجد تفوق التفوق الأمريكي عبر امتلاك عناصر القوة الشاملة وهو تفوق نسبي ولا يكاد يكون مطلق وذلك لبروز قوى كبرى تمتلك من الإمكانيات والقدرات ما يوازي قدرات وامكانيات الولايات المتحدة فهناك القطب الروسي على المستوى العسكري من ناحية فضلاً عن التفوق الصيني على المستوى الاقتصادي من ناحية ثانية.⁽²⁾

ويرى الباحث أن الصين ظهرت كمنافس قوي للولايات المتحدة الأمريكية، إذ أنها تتمتع بجميع مؤهلات المنافسة، كما استشعرت الولايات المتحدة الأمريكية خطر هذا الصعود كمنافس قوي لها في المجال الاقتصادي لما يمثله من أهمية كبرى في إطار تحول القوى على الصعيد الدولي، وبالتالي أصبحت الصين من أوائل الدول الرافضة للهيمنة الأمريكية والداعية لتشكيل نظام يقوم على تعدد الأقطاب يكون لها دور مركز مؤثر في بنية النظام الجديد.

¹ تيم دان، ميليا كوركي، وستيف سميث، نظريات العلاقات الدولية " التخصص والتتنوع" ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ترجمة دימה الخضرا، الطبعة الأولى، بيروت، كانون الأول 2016، ص 215.

² ممعاش مراد، استراتيجيات التوسيع الصيني في القرن الافريقي في ظل التواجد الأمريكي في المنطقة، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، العدد 1 ، المجلد 8، 2021، ص 134.

وعند المراجعة يمكن القول ان الصين تعد من الدول الصاعدة في النظام الدولي لامتلاكها مقومات تؤهلها للتأثير في تفاعلات البيئة الدولية ولاسيما المقومات السياسية والاقتصادية الى جانب تفوقها العسكري وبما يؤهلها لاحتلال مكانة مهمة في النظام الدولي استناداً للتفوق الأمريكي العسكري.⁽¹⁾

كما ذهب الباحث (المؤلف) الى ان أهمية افريقيا الجيوسياسية تتبع من خلال موقعها الاستراتيجي، باعتباره ممر هام في طرق المواصلات العالمية، وسيطرتها على الادرع المائية من وجهة نظر الملاحة الدولية، ولامتلاك القارة ثروات وموارد طبيعية، ولكن بسبب نقص القدرات للدول الافريقية استغلت الدول العظمى ذلك بالأطماع وتقاطع مصالحها ونفوذها، اذ تتمثل أهمية القارة الافريقية في امتلاكها مخزون استراتيجي وحيوي من متوع الموارد، أهمها مصادر الطاقة والمعادن، وتعتبر القارة سوقاً استهلاكي محفزة للقوى الدولية، بالإضافة الى جانب الضعف النفسي والأمني في جميع اركان القارة الافريقية، تلك كانت أسباب دخول القوى الاستعمارية داخل القارة للانقضاض على الكم الهائل من الثروات، اخذ الصراع في افريقيا بعداً اقتصادياً الا ان بعد ينطوي ضمن ابعاد استراتيجية عامة تجعل من القارة محطة انتظار العالم من منطلق المصالح السياسية والأمنية التي تسعى الدول الكبرى تأمينها في قارة افريقيا.⁽²⁾

ومن خلال المراجعة يتضح ان أهمية القارة الافريقية لا تتوقف على موقعها واهميتها الجيوستراتيجي فقط، وإنما للقاربة أهمية أخرى لاسيما في الجانب الأمني من خلال مكافحة الإرهاب، فضلاً عن الدافع السياسية للحصول على دعم الدول المؤثرة في النظام الدولي.

كما تطرق الباحث الى الانشار العسكري في افريقيا وتبيّن ان الوجود الصيني في افريقيا هو اقتصادي وليس أمني باستثناء ارسال قوات عسكرية لحفظ شركاتها العاملة في افريقيا، اذ يتركز عمل القوات الأمنية في حماية الشركات الصينية والاستثمارات الصينية في الدول الافريقية، وهو ما يمثل استمراً للمصالح الصينية في الدول الافريقية، مع سعي الصين لابتعاد عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول الافريقية.

¹ سليم كاطع علي، التناقض الأمريكي - الصيني تجاه قارة أفريقيا بعد الحرب الباردة (السودان أنموذجاً)، دار امجد للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، الطبعة الأولى، 2017، ص 170.

² الهام محمد علي، بحوث ودراسات وثائقية في تاريخ افريقيا الحديث، الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 2009، ص 15 وما بعدها.

ومن خلال المراجعة نلاحظ هناك رغبة صينية - أمريكية بتعزيز وجودهما في القارة الافريقية لضمان حصولهما على المصادر الرئيسية من الطاقة والمصادر الأخرى لدعمومه اقتصادها مستقبلاً.⁽¹⁾

وذهب الباحث بان الناتج الإجمالي للصين سيتجاوز مثيله في الولايات المتحدة الأمريكية في غضون عقد من الزمن، ونتيجة لذلك فأن النظام الدولي للقرن الحادي والعشرين يمر بتحولات جيوسياسية وجغرافية واقتصادية وتري الولايات المتحدة ان صعود الصين يمثل تحدياً اقتصادياً وعسكرياً وسياسياً وحتى ايديولوجياً وهو يمثل تحدياً للنفوذ الأمريكي في قارة افريقيا، عبر توظيف قدرات الصين.

وعند مراجعة المقال نجد ان نشاط اقتصاد الصين ادى الى احداث تغيرات مهمة على المستوى العالمي واما عزز ذلك ان الصين تمتلك مؤهلات التحدي الاكثر واقعية لاسقاط الهيمنة الأمريكية ومنافستها لتصدير النظام الدولي، وتحولها الى القوة الاكثر تأثيراً في النظام الدولي، ولتدعم هذا المسعى تتجه الصين سياسة خارجية قوامها التعاون لمواجهة الهيمنة الأمريكية وإعادة توزيعات القوة العالمي، وتشجيع تعدد الأقطاب في العالم، وإقامة نظام دولي جديد.⁽²⁾

كما ذهب الباحث في المقال الى ان التناقض الأمريكي - الصيني في القارة الافريقية يتمحور حول الصراع على الموارد الطبيعية في افريقيا ولاسيما مصادر الطاقة، اذ يمثل هذا النوع من أنواع الصراع اهم محاور التناقض بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين في افريقيا، وظهور معالم هذا الصراع بوضوح في السودان مع احتمال تطوره الى صراع ينتقل من السودان الى دول أخرى في القارة الافريقية.

ويرى الباحث ان التحدي الأول للتناقض الدولي في المنطقة هو الوجود والتواجد والنفوذ الصيني هناك فالجهود والمساعدات المختلفة المستمرة سواء في المجالات الدبلوماسية والسياسية او في المجالات الأخرى، ليس بأمكان الصين التنازل عنها امام الاندفاع والتواجد الأمريكي المت남مي او امام حسابات التناقض الدولي ولاسيما الأمريكي وال الأوروبي وان يكون كل هذا على حساب الصين.

¹ عبدالعال الديربني، لبني غريب عبدالعزيز، محمد محمود محمد كامل، السياسة الأمريكية والصينية تجاه افريقيا في ظل التغيرات الدولية الراهنة دراسة تحليلية مقارنة، مجلة الدراسات السياسية والاقتصادية، العدد 2، السنة الثالثة، كلية السياسة والاقتصاد، جامعة السويس، أكتوبر 2023، ص 306.

² سعد حقي توفيق، مبادى العلاقات الدولية، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، 2006، ص - ص 215 – 216.

وعند مراجعة المقال نجد ان الصعوبات التي تتعرض الصين تتعلق بمعارضة بعض جماعات المصالح داخل بعض الدول الافريقية ومنها زيمبابوي وناميبيا وغيرها للسياسة الصينية الرامية الى اغراق الأسواق الافريقية بالبضائع رخيصة الثمن القادمة من الصين والتي تهدد الصناعات المحلية في الدول الافريقية من ناحية كما انها تهدد مصير الالاف من الایادي العاملة في افريقيا الذين يعملون في الشركات الافريقية، كما ان هذا السلوك الصيني يثبت من عزيمة الاعتماد والاكتفاء الذاتي من التصنيع الافريقي. فضلاً عن ذلك فأن الصين تواجه العديد من العقبات التي ترتبط باللغة والتقاليف والدين والتحيز الاشتراكى وهذا الامر يرفض على الصينيين من اجل ان يتعاملو على نحو واسع في افريقيا، ان يتعلم سفاراؤها ودبلوماسيها ورجال الاعمال والتقنيون والأطباء، وجود حفظ السلام وغيرها اللغات الساندة في افريقيا مثل الإنجليزية والفرنسية والعربية لكي تكون سياساتها اكثر فاعلية واندماجاً مع الواقع الافريقي على مستوياته المختلفة.⁽¹⁾

ومما تقدم يمكن القول ان الوجود الأمريكي - الصيني في القارة الافريقية اخذ ابعاداً متعددة سواء كانت اقتصادية او عسكرية او سياسية، وان طبيعة هذا التنافس وتداعياته على القارة سوف تحدده بشكل كبير طبيعة العلاقات بين الدول الافريقية من ناحية وبين الولايات المتحدة الأمريكية والصين من ناحية أخرى، وهو ما يؤثر بشكل او بأخر على طبيعة التوازن في العلاقات الأمريكية والصينية عموماً نظراً لتسابق الدولتين نحو حماية وضمان مصالحها العالمية ولاسيما في القارة الافريقية.

¹ غطاس محمد الأمين، الصعود الصيني في العلاقات الدولية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، قسم العلوم السياسية، الجزائر، 2020، ص-28 – 29.